كتاب: الخاء

خاب : الْخَيْبَةُ فَوْتُ الطلب قال: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾.

خبث : الخَبْثُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأرضِ وأَخْبَتَ الرَّجُلُ قَصَدَ الخَبْتَ أَوْ نَزَلَهُ نحوُ أَسْهلَ وأَنْجَدَ، ثمّ اسْتُعْمِلَ الإِخْبَاتُ اسْتِعْمَالَ اللِّينِ وَالتَّوَاضُعِ، قال اللَّه تعالى: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ أي المُتَواضِعين، نحوُ: ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾ وقولُه تعالى: ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾ أي تَلينَ وَتخشَعَ والإِخْبَاتُ هٰهُنا قَريبٌ منَ الهُبُوط في قوْلِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾.

خبث : المُخْبِثُ وَالخَبِيثُ ما يُكْرَهُ رَداءَةً وَخَساسَةً مَحْسُوساً كانَ أَوْ مَعْقُولاً، وَأَصلُهُ الرَّدِيءُ الدَّخْلَةِ الجَاري مَجْرَى خَبَثِ الحَدِيدِ:

وذلك يَتَنَاولُ الباطِلَ في الاعْتِقَادِ والكذِبَ في المقالِ والقبيحَ في الفِعالِ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ أي ما لاَ يُوَافِقُ النَّفْسَ مِنَ المَحْظُوراتِ وقولُه تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ فكِنايةٌ عن إتْيانِ الرِّجالِ. وقال تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ أي الأعمالَ الْخبيثةَ مِنَ الأعمالِ الصالِحَةِ، والنُّفوسَ الْخَبيثةَ مِنَ النُّفوسِ الزَّكِيّة. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ أي الحَرامَ بالحَلالِ، وقال تعالى: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ أي الأفعالُ الرَّدِيَّةُ والاختياراتُ المُبَهْرَجَةُ لِأَمْثَالِهَا وكذا: ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ وقال تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ أي الكافر والمُؤْمِنُ والأعمالُ الفاسِدَةُ والأعمالُ

الصَّالحَةُ، وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ فإشارةٌ إلى كلّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ مِنْ كُفْرٍ وَكَذِبٍ وَنَمِيمَةٍ وَغَيرِ ذلكَ، وقال ﷺ: «المُؤمِنُ أَطْيَبُ مِنْ عَمَلِهِ.

خبر : الخَبَرُ العِلْمُ بالأشْيَاء المَعْلُومَةِ مِنْ جِهَةِ الخَبَرِ، وَخَبَرْتُهُ خَبْراً وَخُبْرَةً وأخْبَرْتُ أَعْلَمْتُ بما حَصَلَ لِي منَ الخَبَرِ، وَقِيلَ الخُبْرَةُ المَعْرِفَةُ بِبَواطِنِ الأمْرِ وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي عالمٌ بأخْبارِ أَعْمَالِكُمْ وقيلَ أَيْ عَالِمٌ بِبَواطِنِ أُمُورِكُمْ، وَقِيلَ خَبِيرٌ بمعْنى مُخْبِرٍ كقَوْلِهِ: ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ - قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ أي من أَحْوَالِكُمْ التي نُخْبَرُ عنها.

خبز : الخُبْزُ مَعْرُوفٌ قال الله تعالى: ﴿أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا﴾ وَالخَبْزُ اتِّخاذُهُ وَاخْتَبَزْتَ إِذَا أَمَرْتَ بخَبْزِهِ.

خبط : الخَبْطُ الضَّرْبُ عَلَى غيرِ اسْتِوَاءٍ كَخَبْطِ البَعِيرِ الأَرْضَ بِيَدِهِ وَالرَّجُلِ الشَّجَرَ بِعَصَاهُ، وَاخْتِبَاطُ المَعْرُوفِ طَلَبُهُ بِعَسْفٍ تَشْبِيهاً بِخَبْطِ الْوَرَقِ وقوله تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ فيَصِحُّ أَنْ يكونَ مِنْ خَبْطِ الشَّجَرِ وَأَنْ يكُونَ مِنَ الاخْتِبَاطِ الذي هو طَلَبُ المَعْرُوفِ.

خبل : الخَبَالُ الفَسَادُ الذي يَلْحَقُ الحَيَوانَ فَيُورِثُهُ اضْطِرَاباً كالجُنُونِ وَالمَرَضِ المُؤَثِّرِ في الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ، وَيقالُ خَبَلٌ وَخَبْلٌ وَخَبَالٌ ويقالُ خَبَلَهُ وَخَبَّلَهُ فهو خابِلٌ وَالجمعُ الخُبْلُ، وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾:

خبو : خبتِ النارُ تَخْبُو سَكَنَ لَهَبُهَا وَصَارَ عَلَيْهَا خِبَاءٌ مِنْ رَمَادٍ أي غِشَاءٌ، وَأَصْلُ الخِبَاءِ الغِطاءُ الذي يُتَغَطَّى به قال عز وجل: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾.

خبء : ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ يُقَالُ ذٰلك لِكُلِّ مُدَّخَرٍ مَسْتُورٍ وَالخِبَاءُ سِمَةٌ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ.

ختر : الخَتْرُ غَدْرٌ يَخْتُرُ فيه الإِنْسَانُ

أي يَضعُفُ وَيَكْسِرُ لاِجْتِهَادِهِ فيه، قال الله تعالى: ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾.

ختم : الْخَتْمُ والطَّبْعُ يقَالُ على وجْهَيْنِ مَصْدَرُ خَتَمْتُ وطَبَعْتُ وهو تَأْثِيرُ الشيءِ كَنَقْشِ الخاتَمِ والطَّابَعِ. والثانِي الأثرُ الحاصِلُ عَنِ النَّقْشِ وَيُتَجَوَّزُ بذلك تَارَةً في الاسْتِيثَاقِ مِنَ الشيءِ وَالمَنْعِ منه اعْتِبَاراً بما يحْصُلُ مِنَ المنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ وَالْأَبْوَابِ نحوُ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ وَتَارَةً في تحْصِيلِ أَثَرٍ عن شيءٍ اعْتِبَاراً بالنقشِ الحاصِلِ، وَتَارَةً يُعْتَبَرُ منه بُلُوغُ الآخِرِ ومنه قيلَ خَتَمْتُ القرآنَ أي انْتَهَيْتُ إلى آخِرِهِ فقولُه: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إشارةٌ إلى ما أجْرَى اللَّهُ به العادَةَ أَنَّ الإنْسَانَ إِذَا تَنَاهَى في اعْتِقَادِ باطِلٍ أَوِ ارْتكابِ مَحْظُورٍ ولا يَكُونُ منه تَلَفُّتٌ بِوَجْهٍ إلى الْحَقِّ يُورِثُهُ ذٰلك هَيْئَةً تُمَرِّنُهُ على اسْتِخْسَانِ المعاصِي وكأنما يُخْتَمُ بذلك على قَلْبِهِ وعلى ذلك: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ وعلى هذا النَّحوِ اسْتِعَارَةُ الْإِغْفَالِ في قوله عزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ واسْتِعَارَةُ الكِنِّ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ واسْتِعَارَةُ القَسَاوَةِ في قولِهِ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾. وَقَالَ بعضُهُمْ: خَتْمُهُ شَهَادَتُهُ تعالى عليه أنه لا يؤْمِنُ، وقولُه تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي نَمْنَعُهُمْ مِنَ الكلامِ ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ لأنه خَتَمَ النُّبُوَّةَ أي تَمَّمَهَا بمَجِيئِهِ. وقولُهُ عزّ وجلَّ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ قِيلَ ما يُخْتَمُ بِهِ أي يُطْبَعُ، وإنما معناه مُنقَطعُه، وَخاتِمَةُ شُرْبِهِ: أي سُؤْرُهُ في الطِّيبِ مِسْكٌ.

خد : قال اللَّهُ تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ الخَدُّ والأُخْدُودُ شَقٌّ في الأرض مُسْتَطِيلٌ غَائِصٌ، وَجَمْعُ الْأُخْدُودِ أَخادِيدُ وأصلُ ذٰلك مِنْ خَدَّيِ الْإِنْسَانِ وَهُمَا ما اكْتَنَفَا الأنْفَ عنِ اليمِينِ والشمالِ. وَالخدُّ يُسْتَعَارُ للأرض وَلِغَيْرِهَا كَاسْتِعَارَةِ الْوَجْه.

خدع : الخِدَاعُ إنْزَالُ الْغَيْرِ عمَّا هُو بِصَدَدِهِ بأَمْرٍ يُبْدِيهِ عَلَى خِلافِ ما

يُخْفِيهِ، قال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ أي يُخَادِعُونَ رسولَهُ وأَوْلِيَاءَهُ وَنُسِبَ ذٰلك إلى اللَّهِ تعالى مِنْ حَيثُ إنّ مُعَامَلَةَ الرّسولِ كمُعَامَلَتِهِ ولذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وَجَعَلَ ذٰلِكَ خِدَاعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ وَتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُولِ وَعِظَمِ أَوْلِيَائِهِ، وَقَوْلُ أَهلِ اللُّغَةِ إنّ هذا على حَذْفِ المُضافِ وإقامَةِ المُضافِ إليه مُقَامَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنّ المَقْصُودَ بِمِثْلِهِ في الحَذْفِ لا يَحْصُلُ لوْ أُتِيَ بالمُضافِ المَحْذُوفِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا: فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيما تحَرَّوْهُ مِنَ الخَدِيعَةِ وأَنَّهُمْ بمخَادَعَتِهِمْ إيَّاهُ يُخَادِعُونَ اللَّهَ، والثاني التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ وَأَنَّ مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ اللَّهِ كما نَبَّهَ عليه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ الآية وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ قِيلَ مَعنَاهُ مُجَازِيهِمْ بالخِدَاعِ وقيلَ عَلَى وَجْهٍ آخرَ مذكورٍ في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾ وفي الحديث: «بَيْنَ يَدَيِ السّاعةِ سنُونِ خَدّاعَةٌ» أَي مُحْتالةٌ لِتَلَوُّنها بالجَذْبِ مرَّةً وَبالخِصْبِ مَرَّةً.

خذ: قال الله تعالى: ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ وخُذُوهُ أَصْلُهُ مِنْ أَخَذ وقد تقدّم.

خدن: قال الله تعالى: ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ جمعُ خِدْنٍ أي المُصاحِبِ وَأَكْثَرُ ذٰلك يُسْتَعْمَلُ فيمَنْ يُصاحِبُ شَهْوَةً، يقالُ خِدْنُ المرْأَةِ وخَدِينُها:

خذل: قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ أي كثيرَ الْخُذْلانِ، والْخُذْلانُ تَرْكُ مَنْ يُظَنُّ به أَنْ يَنْصُرَ نُصْرَتَهُ، ولذلك قيلَ خَذَلَتِ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا:

خر: ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ وقال تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ فمَعْنى خَرَّ سَقَط سُقُوطاً يُسْمَعُ مِنهُ خَرِيرٌ، والخَرِيرُ يقالُ لِصَوْتِ الماءِ والرِّيح وغَيْرِ ذٰلك ممّا يَسْقُطُ مِنْ عُلُوٍّ. وقوله تعالى: ﴿وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا﴾

فاسْتِعْمَالُ الخَرِّ تَنْبِيهٌ على اجْتِمَاعِ أمْرَيْنِ: السُّقُوطِ وَحُصُول الصَّوْتِ منهم بالتَّسْبيح، وقولهُ مِنْ بَعْدِهِ: ﴿وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾، فَتَنْبِيهٌ أنّ ذٰلك الخَرِيرَ كانَ تَسْبِيحاً بحَمْدِ اللَّهِ لا بشيءٍ آخرَ.

خرب : يقال خَرِبَ المكَانُ خَرَاباً وهوَ ضِدُّ العِمَارَةِ، قال الله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾ وقد أخْرَبَهُ، وخَرَّبَهُ قال الله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فَتَخْريبُهُمْ بأَيْدِيهِمْ إنَمَا كان لِئلاَّ تَبْقَى لِلنَّبيِّ ﷺ وَأصْحَابِهِ، وقيلَ كانَ بِإجْلائِهِمْ عنهَا.

خرج : خَرَجَ خُرُوجاً: بَرَزَ مِنْ مَقَرِّهِ أو حالِهِ سواءٌ كان مَقَرُّهُ دَاراً أَوْ بَلَداً أو ثَوْباً، وَسَوَاءٌ كَانَ حالُهُ حَالَةً في نفْسِهِ أَوْ فِي أسْبَابِهِ الخَارِجَةِ، قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ وقال تعالى: ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ﴾ وقال: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا - فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ - يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ وَالإخْرَاجُ أَكْثَرُ ما يُقَالُ في الأعيانِ نحو ﴿أَنَّكُمْ تُخْرَجُونَ﴾ وقال عزَّ وجلَّ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ - وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا﴾ وقال تعالى: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ ويقال في التَّكْوين الذي هو مِنْ فِعْل الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ - فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ وقيل لِمَا يخرُج مِنَ الأرض ومِن وَكْرِ الحَيَوَانِ ونحو ذٰلك خَرْجٌ وَخَرَاجٌ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ فإضافَتُهُ إلى اللَّهِ تعالى تَنْبيهٌ أنه هو الذي أَلْزَمَهُ وَأَوْجَبَهُ، وَالخَرْجُ أَعَمُّ مِنَ الخَرَاجِ، وَجُعِلَ الخَرْجُ بإزَاءِ الدَّخْلِ، وقال تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ وَالخَراجُ مُخْتَصٌّ في الغالِبِ بالضَّرِيبَةِ عَلَى الأرضِ

خرص : الخَرْصُ حِزْزُ الثَّمَرَةِ، وَالخَرْصُ المَخْرُوزُ كالنَّقْضِ لِلْمَنْقُوضِ، وَقِيلَ الخَرْصُ الكَذِبُ في قولهِ تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ قيل معناهُ

يكذِبونَ. وقولُهُ تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ قيل لُعِنَ الْكَذّابُونَ وحقيقةُ ذلك أَنَّ كلَّ قَوْلٍ مَقُولٍ عن ظَنّ وَتخمِينٍ يُقَالُ خَرْصٌ سواءٌ كان مُطابِقاً لِلشيءِ أَوْ مُخالِفاً لهُ مِنْ حيثُ إنَّ صَاحِبَهُ لم يقُلْهُ عن عِلْمٍ وَلا غَلَبَةِ ظَنّ وَلا سَمَاعٍ بَلْ اعْتَمَدَ فيه على الظّنّ وَالتّخمينِ كفِعْلِ الخارِصِ في خَرْصِهِ، وكلُّ مَنْ قال قَوْلاً على هذا النحْوِ قد يُسَمَّى كاذِباً وإنْ كانَ قَوْلُهُ مُطابِقاً لِلْمَقُولِ المخْبَرِ عَنِه كما حُكِيَ عَنِ المنافقين في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾.

خرط : قال تعالى: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾ أي لزِمَهُ عارٌ لا يَنْمَحِي عنه كقولهم جُدِعَتْ أنفُهُ، والخُرْطُومُ أنفُ الفيل فَسُمِّيَ أنفهُ خُرْطُوماً اسْتِقباحاً له.

خرق : الخَرْقُ قَطْعُ الشيءِ على سَبيل الفساد مِن غَيْرِ تدَبُّرٍ ولا تَفكُّرٍ، قال تعالى: ﴿أَخَرَقَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ وهو ضِدُّ الْخَلْقِ وإن الخَلْقَ هوَ فعلُ الشيْءِ بِتَقْدِيرٍ رِفْقٍ، والخرْقُ بغَيْر تقديرٍ، قال تعالى: ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي حَكَمُوا بذلك عَلَى سَبِيل الخَرْقِ، وقيل لِثَقْبِ الأُذُنِ إذا تَوَسَّعَ خَرْقٌ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ﴾ فيه قولان: أحدُهما لَنْ تَقْطَعَ والآخَرُ لَنْ تَثْقُبَ الأرض إلى الجانب الآخَر اعتباراً بالخَرْق في الأُذُنِ، ورُوِيَ «ما دَخَلَ الخَرْقُ في شَيءٍ إلاَّ شَانَهُ».

خزن : الخَزْنُ حِفْظُ الشيءِ في الخِزَانَةِ ثُمَّ يُعَبَّرُ به عن كُلِّ حِفْظٍ كَحِفْظِ السِّرّ ونحوه وقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ فإشارَةٌ منه إلى قُدْرتِهِ تعالى عَلَى ما يُرِيدُ إيجادَهُ أَو إلى الْحالة التي أشارَ إليها بقوله عليه السلام: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ خَلْقِ الخَلْقِ وَالرِّزْقِ والأَجَلِ» وقوله تعالى: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ قيل معناهُ حَافِظِينَ لهُ بالشُّكْرِ، وقيلَ هُو إشَارَةٌ إلى ما أَنْبَأَ عنه قَوْلهُ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ * ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ﴾ الآيَة

وَالخَزَنَةُ جمعُ الخازِنِ ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾ في صِفَةِ النار وَصِفَةِ الجَنَّةِ وقوله: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ أي مَقْدُورَاتُهُ التي مَنَعَها الناسَ لأنَّ الخَزْنَ ضَرْبٌ مِنَ المَنْعِ، وقيلَ جُودُهُ الوَاسِعُ وقُدْرَتُهُ، وقيلَ هوَ قولُه كُنْ.

خزى : خَزِيَ الرَّجُلُ لَحِقَهُ انْكِسَارٌ إمّا مِنْ نَفْسِهِ وَإمّا مِنْ غَيْرِهِ. فالذي يَلْحَقُهُ مِنْ نَفْسِهِ هوَ الحَيَاءُ المُفْرِطُ وَمَصْدَرُهُ الخِزَايةُ وَرَجُلٌ خَزْيانُ وَامْرَأَةٌ خَزْيَى وجَمْعُهُ خَزَايَا. وفي الحديث: «اللّهُمَّ اخْسُرْنا غَيرَ خَزَايَا وَلاَ نَادِمِينَ» والذي يَلْحَقُهُ مِنْ غَيْرِهِ يقالُ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الاسْتِخْفَافِ، ومَصْدَرُهُ الخِزْيُ وَرَجلٌ خِزْيٌ. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ وقال: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ وَأَخْزَى مِنَ الخِزَايَةِ والخِزْيِ جميعاً وقوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ فهوَ مِنَ الخِزْيِ أقْرَبُ وإنْ جَازَ أنْ يكونَ منهُما جَميعاً وقولُه تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ فَمِنَ الْخِزَايةِ ويجُوزُ أنْ يكُونَ مِنَ الخِزْيِ.

خسأ : خَسَأْتُ الكَلْبَ فَخَسَأَ أي زَجَرْتُهُ مُسْتَهِيناً به فانْزَجَرَ وذلك إذا قُلتَ لهُ اخْسَأْ، قال تعالى في صِفَةِ الكفَّارِ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ وقال تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ ومنه: ﴿ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ أي انْقَبَضَ عن مَهَانَةٍ قَالَ: ﴿خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

خسر : الْخُسْرُ وَالْخُسْرانُ انْتِقاصُ رَأسِ المَالِ وَيُنْسَبُ ذٰلك إلى الإنسانِ فيُقَالُ خَسِرَ فُلانٌ، وَإلى الفِعْلِ فيقالُ خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ، قال تعالى: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في المُقْتَنَيَاتِ الخَارِجَةِ كَالمَالِ وَالجَاهِ في الدُّنْيَا وهو الأكثَرُ، وفي المُقْتَنَيَاتِ النَّفْسِيَّةِ كالصِّحَّةِ وَالسَّلامةِ وَالعقْلِ وَالإيمانِ وَالثوابِ، وهو الذي جَعَلَهُ اللّهُ تعالى الْخُسْرَانَ المُبِينَ، وقال: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ وقولُه: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ وقولُه: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟

ٱلْمِيزَانَ﴾ يجُوزُ أنْ يكونَ إشَارَةً إلى تحرِّي الْعَدَالَةِ في الوَزْنِ وَتَرْكِ الحَيْفِ فيما يَتَعَاطَاهُ في الوَزْنِ، ويجُوزُ أنْ يكونَ ذلك إشَارَةً إلى تَعاطِي ما لا يَكونُ بهِ مِيزَانُهُ في الْقِيَامَةِ خاسراً فيكونُ مِمَّنْ قَالَ فيهِ: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ وَكِلاَ المَعْنَيَيْنِ يَتَلازَمانِ، وَكلُّ خُسْرانٍ ذَكَرَهُ اللَّهُ تعالى في الْقُرْآنِ فهو عَلَى هذا المعْنى الأخيرِ دُونَ الْخُسْرَانِ المُتَعَلِّقِ بالمُقْتَنَيَاتِ الدُّنْيَوِيَةِ والتجاراتِ البَشَرِيَةِ.

خسف : الْخُسُوفُ للْقَمَرِ والكُسوفُ للشمس، وقيلَ الكُسُوفُ فيهما إذَا زَالَ بَعْضُ ضَوْئِهِمَا، وَالْخُسُوفُ إذا ذَهَبَ كُلُّهُ. وَيُقَالُ خَسَفَهُ اللَّهُ وَخَسَفَ هو، قال تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ وفي الحديثِ: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لا يُخْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ».

خشب : قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ شُبِّهُوا بذلك لِقلّةِ غَنَائِهِمْ وهو جَمْعُ الْخَشب وَمِنْ لفظِ الْخَشَبِ قيلَ خَشَبْتَ السيفَ إذا صَقَلْتَهُ بالْخَشَبِ الذِي هو المِصْقَلُ، وَسيفٌ خَشِيبٌ قَرِيبُ العَهْدِ بِالصَّقْلِ:

خشع : الخُشوعُ الضَّرَاعَةُ وأكْثَرُ ما يُسْتَعْملُ الْخُشوعُ فيما يُوجَدُ عَلَى الجَوَارِحِ. والضَّرَاعَةُ أكثرُ مَا تُسْتَعْمَلُ فيما يُوجَدُ في القَلْبِ ولذلك قيلَ فِيما رُوِيَ: إذا ضَرَعَ الْقَلْبُ خَشَعَتِ الجَوَارِحُ، قَال تعالى: ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ وقال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ - وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ - أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةً﴾ كِنايَةٌ عَنها وَتنبيهاً عَلَى تَزَعْزُعِهَا كقولِه: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾.

خشي : الخَشْيَةُ خَوْفٌ يَشُوبُهُ تعظِيمٌ وأكثرُ ما يكونُ ذلك عنْ عِلْمٍ بِمَا يُخْشى منه، ولذلك خُصَّ العلماءُ بها في قولِهِ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾ وقال: ﴿مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ - يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ وقال: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ﴾ الآية، أي لِيَسْتَشْعِرُوا خَوْفاً مِنْ مَعَرَّتِهِ، وقالَ تعالى: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ أي لاَ تَقْتُلُوهُمْ مُعْتَقِدِينَ لمخافةِ أنْ يَلْحَقَهُمْ إمْلاقٌ ﴿مَّنْ

خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ﴾ أي لمن خَافَ خَوْفاً اقْتَضَاهُ معْرفَتُهُ بذلك مِنْ نَفْسِهِ.

خص : التَّخْصِيصُ والاخْتِصاصُ وَالخُصوصِيَّة والتَّخصُّصُ تَفرُّدُ بعْضِ الشيءِ بمَا لا يُشَارِكُهُ فيه الجُملةُ، وذلك خِلافُ العُمُومِ وَالتَّعَمُّمِ وَالتَّعْمِيمِ، وَالْخَاصَّةُ ضِدُّ الْعَامَةِ، قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ أي بل تَعُمُّكُمْ وقد خَصَّهُ بكذا يخُصُّهُ واخْتَصَّهُ يختَصُّه، قال: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ وخَصَاصُ البيتِ فُرْجةٌ وَعُبِّرَ عنِ الْفَقْرِ الذي لم يُسَدَّ بِالخَصَاصةِ كما عُبِّرَ عنه بالْخُلّة، قال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ وإنْ شِئْتَ قُلتَ مِنَ الْخَصَاصِ.

خصف : قال تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ أي يَجْعَلانِ عليهما خَصَفَةً وهي أوْراقٌ ومنه قِيلَ ولما يُطْرَقُ به الخُفُّ خَصْفَةٌ وَخَصَفْتُ النَّعْلَ بالمِخْصَفِ. وَرُوِيَ كان النبيُّ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ.

خصم : الخَصْمُ مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ أي نازَعْتُهُ خَصْماً، يقال خاصَمْتُهُ وَخَصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً وَخِصاماً، قال تعالى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ ثم سُمِّيَ المُخَاصِمُ خَصْماً، وَاسْتُعْمِلَ للواحِدِ والجمعِ ورُبَّمَا ثُنِّيَ، وأصل المُخاصَمَةِ أَنْ يَتَعلَّقَ كلُّ وَاحِدٍ بخَصْمِ الآخَرِ أي جانبِهِ وأنْ يجذِبَ كلُّ واحِدٍ خُصْمَ الجَوالِقِ منْ جَانِبٍ، ورُوِيَ نَسِيتُهُ في خُصْمِ فِراشِي، والجمعُ خُصُومٌ وَأَخْصَامٌ وقولُه: ﴿خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟﴾ أي فريقَانِ ولذلك قال اخْتَصَمُوا وقال: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا۟﴾ والخَصِيمُ الكثِيرُ المُخَاصَمَةِ، قال: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ والخصِمُ المُخْتَصُّ بالخُصُومَةِ، قال: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.

خضد : قال اللَّهُ: ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ أي مَكْسُورِ الشَّوْكِ، يقال: خَضَدْتُهُ فَانْخَضَدَ فهو مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ وَالخَضْدُ المَخْضُودُ كالنَّقْضِ في المَنْقُوضِ.

خضر : قال تعالى: ﴿فَتُصْبِحُ

﴿ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ ـ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ خَضِرَةٌ جَمْعُ أَخْضَرَ وَالخُضْرَةُ أَحَدُ الأَلْوَانِ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ وهُوَ إلى السَّواد أقْرَبُ ولهذا سُمِّيَ الأَسْوَدُ أخضَرَ وَالأَخْضَرُ أَسْوَدَ:

وقيلَ سَوادُ العِرَاقِ لِلْمَوْضِعِ الذي يكْثُرُ فيه الْخُضْرَةُ، وَسُمِّيَتِ الخُضْرَةُ بالدُّهْمَةِ في قوله سُبْحَانَهُ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ أي خَضْرَاوَانِ وقوله عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ» فقد فسَّرَهُ عليه السلام حيثُ قال: «المَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ في مَنْبَتِ السُّوءِ».

خضع: قال الله: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾ الخُضُوعُ الخُشُوعُ وَقد تقدَّمَ، وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ كثيرُ الخُضُوعِ.

خطأ: الخطأُ الْعُدُولُ عَنِ الجِهَةِ وذلك أضْرُبٌ، أحدُها: أَنْ يُرِيدَ غَيْرَ مَا تَحْسُنُ إِرَادَتَهُ فَيَفْعَلَهُ وهذا هو الخطأُ التامُّ المأْخُوذُ به الإنسانُ، يقَالُ خَطِيءَ يَخْطَأُ خِطْأً وَخِطْأَةً قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ وقال: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ والثاني أنْ يُرِيدَ مَا يَحْسُنُ فِعْلُهُ ولكِنْ يَقَعُ منه خِلافَ مَا يُرِيدُ فَيُقَالُ أَخْطأَ إِخْطاءً فهو مُخْطِىءٌ، وهذا قد أصابَ في الإرَادَةِ وَأَخْطَأَ في الفِعْلِ وهذا المعْنيُّ بقوْلِهِ عليه السلام: «مَنِ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ» ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ والثَّالِثُ أَنْ يُرِيدَ مَا لاَ يَحسُنُ فِعْلُهُ وَيَتَّفِقَ مِنْهُ خلافُهُ، فهذا مُخْطىءٌ في الإرَادَةِ وَمُصِيبٌ في الفِعلِ فَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَصْدِهِ وَغَيْرُ مَحْمُودٍ عَلَى فِعْلِهِ:

وقولُهُ تعالى: ﴿وَأَخْطَأَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ وَالخَطِيئَةُ وَالسَّيِّئَةُ يَتَقَارَبَانِ لٰكِنِ الخَطِيئَةُ أكثرُ ما تُقَالُ فيما لا يكونُ مَقْصُوداً إليه في نفسه بل يكونُ القَصْدُ سَبَباً لَتَوَلُّدِ ذٰلكَ الفِعْلِ منه كَمَنْ يَرْمِي صَيْداً فَأَصَابَ إِنْسَاناً أَوْ شَرِبَ مُسْكِراً فَجَنَى جِنَايَةً في سُكْرِهِ. والسببُ سَبَبَانِ: سَببٌ مَحْظُورٌ فِعْلُه كَشُرْبِ المُسْكِرِ وَمَا يَتَوَلَّدُ عنهُ مِنَ الخَطإِ غَيْرُ مُتَجَافٍ عنه، وسببٌ غيْرُ محْظُورٍ كَرَمْيِ الصَّيْدِ، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ

قُلُوبُكُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا﴾ فالخَطِيئَةُ هٰهنا هي التي لا تكونُ عَن قَصْدٍ إلى فِعْلِه، قال تعالَى: ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ـ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ـ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ﴾ وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ والجمعُ الخَطِيئاتُ وَالخطَايَا وقوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ فهي المقصُودُ إليها وَالخَاطِئُ هو القاصِدُ لِلذَّنْب، وعَلَى ذٰلك قولهُ: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ وقد يُسَمَّى الذَّنْبُ خَاطِئَةً في قولهِ تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ أي الذنبِ العظيم وذلك نحو قولِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ. فأما ما لم يكُنْ مَقْصُوداً فقد ذَكَرَ عليه السلام أنّهُ مُتجافٍ عنهُ.

خط : الخَطُّ كالمَدِّ، ويقالُ لِمَا لهُ طُولٌ، ويُعبَّرُ عَنِ الكِتَابَةِ بالخَطِّ قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾.

خطب : الْخَطْبُ وَالْمُخَاطَبَةُ وَالتَّخَاطُبُ المُرَاجَعَةُ في الكلام، ومنه الْخُطْبَةُ وَالْخِطْبَةُ لكن الخُطْبَةُ تَخْتَصُّ بالمَوْعِظَةِ وَالْخِطْبَةُ بِطلَبِ المرْأَةِ، وقال تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ وأصلُ الخِطْبَةِ الحالةُ التي عليها الإنسانُ إذا خَطَبَ نحوُ الجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ، ويقالُ مِنَ الْخُطْبَةِ خَاطِبٌ وَخَطِيبٌ، وَمِنَ الْخِطْبَةِ خَاطِبٌ لا غيرُ والْفِعلُ منهما خَطَبَ. والخَطْبُ الأمْرُ العظيمُ الذي يكثُرُ فيه التخاطُبُ قال تعالى: ﴿فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ﴾ وَفَصْلُ الْخِطَابِ: مَا يَنْفَصِلُ بِهِ الأمْرُ مِنَ الْخِطَابِ.

خطف : الخَطْفُ وَالاخْتِطَافُ الاخْتِلاَسُ بالسُّرْعَةِ، يقالُ خَطِفَ يَخْطَفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ وَقُرِىءَ بهما جميعاً قال: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ وذلك وصْفٌ لِلشَّيَاطِينِ المُسترَقَةِ لِلسَّمْعِ قال تعالى: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ وقال: ﴿وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ أي يُقتَلُونَ وَيُسْلَبُونَ.

خطو : خَطَوْتُ أخْطُو خَطْوَةً أي

مَرَّةً والخُطْوَةُ ما بَيْنَ القَدَمَيْنِ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ﴾ أي لا تَتّبِعُوهُ وذلك نحو قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾.

خف : الخَفِيفُ بإزَاءِ الثّقِيل ويقالُ ذٰلك تارَةً باعتبارِ المُضايفَةِ بالوَزْنِ وقِياسِ شَيْئَيْنِ أحدُهما بالآخَر نحوُ دِرْهَمٌ خَفِيفٌ، ودِرْهَمٌ ثَقِيلٌ. والثاني يقال باعتبار مضايفةِ الزّمانِ نحوُ فَرَسٌ خَفِيفٌ وفَرَسٌ ثَقِيلٌ إذا عَدَا أحَدَهُمَا أكثرَ مِنَ الآخَر في زَمَانٍ وَاحِدٍ. الثالث يقالُ خَفِيفٌ فيما يَسْتَخِليهِ الناسُ وثقيلٌ فيما يَسْتَوْخِمُهُ فيكونُ الخفيفَ مَدْحاً والثقِيلُ ذَمّاً ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ـ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ وَأرَى أنّ مِنْ هٰذا قولُهُ: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ الرّابعُ يُقالُ خَفِيفٌ فيمَنْ يَطِيشُ وثقيلٌ فِيما فيه وَقارٌ فيكونُ الخَفِيفُ ذمًّا والثقيلُ مَدْحاً. الخَامِسُ: يقالُ خَفِيفٌ في الأجسام التي مِنْ شَأنها أنْ تَرْجَحْنَ إلى أسْفَلَ كالأرضِ وَالمَاءِ، يُقالُ خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفّةً وخَفّفهُ تخفيفاً وتخَفّفَ تَخَفُّفاً وَاسْتَخْفَفْتُهُ وَخَفَّ المَتَاعُ الخفيف قال تعالى: ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ﴾ أي حَمَلهُمْ أنْ يَخِفُّوا معهُ أو وَجَدَهُمْ خِفَافاً في أبْدانِهِمْ وعَزائِمِهم، وقيلَ معناهُ وجدهُمْ طائِشينَ، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ فإشَارَةٌ إلى كثْرَةِ الأعمَالِ الصّالِحةِ وَقِلّتها ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ أي لا يُزْعِجَنَّكَ وَيُزِيلَنَّكَ عن اعْتِقَادِكَ بِمَا يُوقِعُونَ مِنَ الشُّبَهِ.

خفت : قال تعالى: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ ـ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ المُخَافَتَةُ وَالْخَفْتُ إسْرَارُ المَنْطِقِ:

خفض : الْخَفْضُ ضِدُّ الرَّفْعِ، وَالخَفْضُ الدَّعَةُ وَالسَّيْرُ اللّيّنُ ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ فهو حَثٌّ عَلَى تَلْيِينِ الجانبِ وَالانْقِيَادِ كأنَّهُ ضِدُّ قولِهِ: ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ وَفِي صِفَةِ القِيامَةِ ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ أي تَضَعُ قَوْماً وَتَرْفَعُ آخَرِينَ فَخَافِضَةٌ إشارَةٌ إلى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾.

خفي : خَفِيَ الشيْءُ خُفْيَةً اسْتَتَرَ، قالَ تعالى: ﴿ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا

وَخُفْيَةً﴾ والْخَفَاءُ مَا يُسْتَرُ بِهِ كالغِطَاءِ، وَخفَيْتَهُ أَزَلْتَ خفَاهُ وذلك إذا أَظْهَرْتَهُ، وَأَخْفَيْتَهُ أَوْلَيْتَهُ خَفَاءَ وَذلك إذا سَتَرْتَهُ وَيُقَابَلُ بِهِ الإِبْدَاءُ وَالإِعْلانُ، قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ﴾ وَالاسْتِخْفَاءُ طَلَبُ الإِخْفَاءِ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾.

خل : الخَلَلُ فُرْجَةٌ بَينَ الشَّيْئَيْنِ وجمْعهُ خِلالٌ كَخَلَلِ الدَّارِ والسَّحَابِ والرَّمَادِ وَغيرها، قال تعالى في صِفَةِ السَّحابِ: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ - فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾:

﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ أي سَعَوْا وَسَطَكُمْ بالنَّمِيمةِ والفسادِ. وفي الحديث: «خَلِّلُوا أَصَابِعَكُمْ» والْخَلَلُ في الأَمْرِ كالوَهْنِ فيه تشبيهاً بِالْفُرْجةِ الواقِعةِ بين الشَّيْئَيْن:

وَالخَلَّةُ الاخْتِلالُ العارِضُ للنَّفسِ إِمَّا لِشَهْوَتِهَا لِشيْءٍ أَوْ لِحَاجتِهَا إِليْه، وَلِهَذَا فُسِّرَ الْخَلَّةُ بالحَاجةِ وَالْخَصْلَةِ، وَالخُلَّةُ المودَّةُ إِمّا لأَنَّها تَتخلَّلُ النَّفْسَ أي تتوسَّطُها، وَإِمّا لأَنها تُخِلُّ النَّفْسَ فتُؤَثِّرُ فيهِ تأْثِيرَ السَّهْم في الرَّمِيَّةِ، وَإِمّا لِفرْطِ الحَاجَةِ إِليْهَا، يُقالُ منهُ خَالَلْتُهُ مَخَالَّةً وَخِلالاً فهو خَلِيلٌ، وقولُه تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ قيلَ سَمَّاهُ بذلكَ لافتقارِه إِليه سبحانَهُ في كُلِّ حَالٍ، الافتقارَ المعْنيَّ بقوله: ﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ وَقيلَ بل مِنَ الْخُلَّةِ وَاسْتِعْمالُها فيه كاستعمال المحبَّةِ فيه، قال أبو القاسم البَلخيُّ: هو من الْخَلَّةِ لا مِنَ الْخُلَّةِ، قال: وَمَنْ قاسَهُ بالحَبيبِ فقدْ أَخْطأَ لأَنَّ اللَّهَ يجُوزُ أَنْ يُحِبَّ عبدهُ فإِنّ المحبَّة مِنه الثناءُ ولا يجُوزُ أَنْ يُخالّه، وَهذا منه اشْتِباهٌ فإِنّ الْخُلَّةَ منْ تَخَلُّلِ الوُدِّ نفْسَه وَمُخالَطَتِهِ كقوْله:

قد تخلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي
وَبِهِ سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلاً

ولهذا يقالُ تمازَجَ رُوحانا.

والمحبَّةُ البلوغُ بالوُدِّ إلى حبَّةِ القلبِ مِنْ قولِهِمْ حَبَبْتُهُ إذا أصبْتُ حبَّةَ قلبِهِ، لكنْ إذا اسْتُعْمِلَتِ المحبَّةُ في اللَّهِ فالمُرادُ بها مُجَرَّدُ الإحْسَانِ وكذا الخُلَّةُ، فإنْ جازَ في أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ جاز في الآخَرِ؛ فأمّا أن يُرَادُ بالحُبِّ حَبَّةُ القَلْبِ، والخُلَّةِ التَّخلُّلُ فحاشا له سُبْحانهُ أنْ يُرَادَ فيهِ ذلك. وقولهُ تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ أي لا يمكنُ في القيامَةِ ابتياعُ حَسَنَةٍ وَلاَ اسْتجلابُها بمَوَدَّةٍ وذلك إشارَةٌ إلى قولِه سبحانه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ وقولـه: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ فقد قيلَ هو مصدرٌ مِن خَالَلْتُ وَقيلَ هو جمْعٌ، يقالُ خلِيلٌ وَأَخِلَّةٌ وَخِلالٌ والمعنى كالأَوّل.

خلا : الخَلاءُ المكانُ الذي لا سَاتر فيه مِنْ بِنَاءٍ وَمَسَاكِنَ وغيرهما، والخُلُو يُسْتَعْمَلُ في الزمان والمكان لكِنْ لما تُصُوِّرَ في الزمانِ المُضِيُّ فَسَّرَ أَهلُ اللغَةِ خَلاَ الزَمَانُ بقولهمْ مَضَى الزَمَنُ وذَهَبَ، قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ - وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۚ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ - قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ۙ - إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۙ - مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ ۖ - وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ وقولـه: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ أي تخصُلُ لكُم مَوَدَّةُ أَبيكُم وإِقْبالُه عليكم. وَخَلاَ الإِنْسَانُ صارَ خَالِياً، وَخَلاَ فُلانٌ بِفلانٍ صَارَ مَعهُ في خَلاءٍ، وَخلا إليه انْتَهى إليه في خَلْوَةٍ، قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾، وخلَيْتُ فُلاناً تَرَكْتُهُ في خَلاءٍ ثم يقالُ لكلِّ تَرْكٍ تَخْلِيَةٌ نحو: ﴿فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾:

خلد : الخُلُودُ هُوَ تَبَرِّي الشيءِ منَ اعتراض الفَسادِ وبقاؤُهُ عَلَى الحَالَةِ التي هو عليها، وَكلُّ ما يَتَباطأُ عنه التغييرُ والفسادُ تَصِفُهُ العرَبُ بالخُلودِ كقولِهِم لِلأَثافي خَوَالِدُ، وذلك لِطُولِ مُكْثِهَا لا لِدَوَامِ بقائِهَا. يقالُ خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُوداً، قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾، وأصلُ المُخلَّدِ الذي يبْقى مدَّةً طويلةً ومنهُ قيلَ رَجُلٌ مُخلَّدٌ لِمَن أبطأَ عنهُ الشيبُ، ثم

استعِيرَ لِلْمَبْقِيِّ دائماً. والخُلُودُ في الْجَنّةِ بقَاءُ الأَشياءِ عَلى الحَالَةِ التي عليها مِنْ غيْرِ اعتراضِ الفسَادِ عليها، قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ قيلَ مُبْقَوْنَ بحَالَتِهِمْ لا يَعتَرِيهِمُ استِحَالَةٌ، وقيلَ مُقَرَّطُونَ بخلَدَةٍ، والخَلَدَةُ ضَرْبٌ مِنَ القُرْطَةِ، وَإِخلادُ الشيءِ جعلُهُ مُبْقًى والحكمُ عليه بكوْنِهِ مُبْقًى، وَعَلى هذا قوْلُهُ سُبحانه: ﴿وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ أي ركنَ إليها ظَانًّا أنه يَخلُدُ فيها.

خلص: الْخَالصُ كالصافي إلاّ أَنّ الخَالِصَ هوَ ما زال عنه شَوْبُهُ بَعدَ أن كانَ فيهِ، والصَّافي قدْ يقالُ لَما لا شَوْبَ فيه، وَيُقَالُ خلّصْتُهُ فَخَلَصَ:

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾ ويقالُ هذا خالِصٌ وخالِصَةٌ نحو دَاهِيَةٍ وَرَاوِية، وَقولُه تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ أي انفَرَدُوا خَالِصِينَ عنْ غيْرِهِمْ. وقولُهُ: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ - إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ فإخْلاَصُ المسلمِينَ أَنّهُمْ قدْ تَبَرَّءُوا ممّا يَدَّعِيهِ اليَهُودُ مِنَ التشبيه والنصَارَى مِنَ التثليثِ، قالَ تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وقال: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ فحقيقةُ الإِخْلاصِ التَبَرّي عنْ كُلِّ مَا دُونَ اللّهِ تعالى.

خلط: الْخَلْطُ هُوَ الجَمعُ بينَ أجزَاءِ الشيْئين فصَاعِداً سَوَاءٌ كانَا مَائعَيْنِ أو جَامِدَيْنِ أو أحدُهُمَا مائعاً وَالآخَرُ جامداً وَهُوَ أعمُّ مِنَ المَزْجِ، وَيُقَالُ اختلطَ الشيءُ، قال تعالى: ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ ويقالُ للصَّدِيقِ وَالمجاوِرِ والشّرِيكِ خَلِيطٌ والْخليطَانِ في الْفِقْهِ مِن ذٰلك قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ ويُقالُ الْخليطُ لِلوَاحدِ والجمعِ.

وقالَ: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ أي يَتَعَاطَوْنَ هذا مَرَّةً وذاكَ مَرّةً.

خلع: الخَلْعُ خَلْعُ الإِنْسَانِ ثوبَهُ والفرَسِ جُلَّهُ وعِذارَه، قال تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ قيلَ هُو على الظاهرِ

وأمرَهُ بخلع ذٰلك عَنْ رِجْلِهِ لكوْنِهِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ ميْتٍ، وقالَ بعضُ الصوفيةِ: هٰذا مَثلٌ وهوَ أمرٌ بالإقَامَةِ والتمكُّنِ كقولِكَ لِمَنْ رُمْتَ أنْ يتمكَّنَ انْزِعْ ثوبَكَ وخُفَّكَ ونحوَ ذٰلك.

خلف : خَلْفُ ضِدُّ القُدَّام، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾ وخلف ضِدُّ تقدَّمَ وسَلَفَ، والمتأخِّرُ لقصُورِ منزلتِهِ يقَالُ لهُ خَلْفٌ ولهذا قيلَ الخَلْفُ الرديءُ والمتأخرُ لا لقُصُورِ منزلتِهِ يقَالُ لهُ خَلْفٌ، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ يُقالُ تخَلَّفَ فلانٌ فلاناً إذا تَأَخَّرَ عنهُ وإذا جاء خَلْفَ آخَرَ وإذا قامَ مَقامَهُ ومصدرُهُ الخِلافَةُ، وَخَلَفَ خَلافَةً بفتحِ الخاءِ فَسَدَ فهو خَالِفٌ أي رَديءٌ أَحْمَقُ، وَيقالُ لِمَنْ خَلَفَ آخَرَ فَسَدَّ مَسَدَّهُ خَلَفَ وَالخِلْفَةُ يقالُ في أنْ يَخلُفَ كلُّ واحدٍ الآخرَ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾:

وَخَلَفَ فلانٌ فلاناً قَامَ بالأمرِ عنهُ إمَّا مَعَهُ وَإِمَّا بعدَهُ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ وَالخِلافةُ النِّيَابةُ عن الغَيْرِ إمَّا لِغَيْبةِ المَنُوبِ عنه وإمَّا لِموْتِهِ وَإِمَّا لِعَجْزِهِ وَإِمَّا لتشريفِ المُسْتَخلَفِ وَعَلَى هٰذا الوَجْهِ الأَخِيرِ استخلَفَ اللَّهُ أولياءَهُ في الأَرْضِ، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقال: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ والخلائفُ جمعُ خَلِيفَةٍ، وَخُلَفاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ، قال تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ - وَجَعَلْنَٰهُمْ خَٰلِفِينَ - إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ والاختلافُ والمخالفةُ أَنْ يأْخُذَ كلُّ واحِدٍ طريقاً غيْرَ طريقِ الآخرِ في حالِهِ أَوْ قولِه، والخِلافُ أَعمُّ مِنَ الضِّدِّ لأَنَّ كلَّ ضِدَّيْنِ مُخْتَلِفَانِ وليْسَ كلُّ مُخْتَلِفيْنِ ضِدَّيْنِ، ولمّا كانَ الاختِلافُ بَيْنَ النَّاسِ في القَوْلِ قدْ يَقْتَضِي التَّنَازُعَ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ لِلْمُنَازَعةِ والمُجَادَلةِ، قال: ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ - وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ - وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ - إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ وقولُه

تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ قيلَ معناهُ خَلَفُوا نحوُ: كَسَبَ واكتَسَبَ، وقيل أتَوْا فيهِ بشيءٍ خِلاَفَ ما أنزلَ اللَّهُ، وقولُهُ تعالى: ﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾ فَمِنَ الخِلافِ أو منَ الخُلفِ وَالخُلْفُ المخَالَفَةُ في الوَعْدِ، يُقالُ وَعدني فأَخْلَفَني أي خالفَ في المِيعَادِ ﴿بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، وقولُهُ: لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ بَعْدَكَ، وَقُرِىءَ ﴿خِلَٰفَكَ﴾ أي مُخالفةً لكَ، وقولُهُ: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ أي إحداهُمَا مِنْ جَانِبٍ وَالأُخْرَى مِنْ جَانِبٍ آخرَ. وَخلَّفْتُهُ تَرَكْتُهُ خلْفِي، قال: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ أي مُخالِفينَ ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ - قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ﴾ والخالِفُ المتأَخِّرُ لنُقصَانٍ أو قصورٍ كالمُتخلفِ قال: ﴿فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ وَالخَالِفَةُ عَمُودُ الخَيمَةِ المُتأَخِّرُ، وَيُكَنَّى بها عنِ المرْأَةِ لِتَخَلُّفِهَا عن المُرْتحِلِينَ وَجَمْعُهَا خَوَالِفُ، قالَ: ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾.

خلق: الخَلْقُ أصْلُهُ التقديرُ المُستقيمُ ويُستَعْمَلُ في إبْدَاعِ الشيءِ من غيرِ أصْلٍ ولا احْتِذَاءٍ قالَ: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ أي أبْدَعَهُمَا بدلالةِ قولِه: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ويُستَعْمَلُ في إيجَادِ الشيْءِ منَ الشيءِ نحو: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ - خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ وليْسَ الخَلقُ الذي هُوَ الإبْدَاعُ إلاّ لله تعالى ولهذا قالَ في الفضل بينَهُ تعالى وبينَ غيْرِهِ ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ وأمَّا الذي يكونُ بالاسْتِحَالَةِ فقد جَعَلَهُ الله تعالى لِغَيْرِهِ في بَعْضِ الأحْوَالِ كَعِيسَى حَيْثُ قَالَ: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى﴾ وَالْخَلْقُ لاَ يُسْتَعْمَلُ في كافَّةِ النَّاسِ إلا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا في مَعْنَى التَّقْدِيرِ:

والثاني في الكذِبِ نحوُ قولِهِ: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ إن قيل قولُهُ تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ يدُلُّ عَلَى

أنه يَصِحُّ أنْ يُوصَفَ غيرُهُ بالخَلْقِ، قيلَ إنّ ذٰلكَ معناهُ أحسنُ المقدّرِينَ، أو يكونُ عَلَى تقديرِ مَا كَانُوا يعتَقِدُونَ وَيَزْعُمونَ أنّ غيرَ اللَّهِ يُبْدِعُ، فكأَنَّهُ قيلَ فاحْسِبْ أَنّ هٰهُنا مُبدِعينَ وَموجِدينَ فاللَّهُ أَحْسنُهُمْ إيجَاداً عَلَى مَا يَعْتَقِدُونَ كما قالَ: ﴿خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ وَلَأَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ فقد قيلَ إشارَةٌ إلى مَا يُشَوِّهُونَهُ مِنَ الْخِلْقةِ بالْخِصَاءِ وَنَتفِ اللِّحْيَةِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَقيلَ مَعناهُ يُغَيِّرُونَ حُكمهُ وقوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ فإشَارَةٌ إلى مَا قَدَّرَهُ وَقَضَاهُ وَقيلَ مَعنَى ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ نَهْيٌ أي لاَ تُغَيِّرُوا خِلْقَةَ اللَّهِ وَقولُه: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم﴾ فكِنايَةٌ عَنْ فُرُوجِ النسَاءِ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ اسْتُعْمِلَ الخَلْقُ في وَصْفِ الكلاَمِ فالمرادُ بهِ الكذبُ ومِنْ هذا الوجهِ امْتَنَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ إطْلاقِ لفظِ الْخَلْقِ عَلَى القرآنِ وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وقولُه: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ والخَلْقُ يُقالُ في مَعْنَى المخْلُوقِ والخَلْقُ والخُلُقُ في الأصل وَاحدٌ كالشَّرْب والشُّرْبِ والصَّرْمِ والصُّرْمِ لكنْ خُصَّ الخَلْقُ بالهيْئَاتِ والأشْكالِ والصُّوَرِ المُدْرِكَةِ بِالْبَصَرِ، وخُصَّ الخُلُقُ بالْقُوى والسَّجَايَا المُدْرِكَةِ بالبَصِيرَةِ. قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وقُرِئَ: إنْ هٰذَا إلاّ خَلْقُ الأوَّلِين، وَالْخلاقُ ما اكْتَسَبَهُ الإنسَانُ منَ الفَضِيلَةِ بِخُلُقِهِ قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾.

خمد : قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ كِنايةٌ عنْ موتهم مِنْ قولهم خَمدَتِ النارُ خُمُوداً طُفِيءَ لَهبُهَا.

خمر : أصْلُ الْخمرِ سَترُ الشيءِ وَيقالُ لِما يُسْتَرُ بِهِ خِمَارٌ لكِن الخِمارُ صَارَ في التعارُفِ اسماً لما تُغَطِّي به المَرْأَةُ رَأسَهَا، وَجَمْعُه خُمُرٌ، قَالَ تَعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾، وَاختَمَرَتِ المَرْأَةُ وَتَخَمَّرَتْ وَخَمَّرْتُ الإنَاءَ غَطَّيْتُهُ، وَرُوِيَ «خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ»،

وَالْخَمرُ سُمِّيَتْ لكونهَا خامرَةً لِمَقَرِّ العقلِ، وهو عندَ بعضِ الناسِ اسمٌ لكلِّ مُسْكِرٍ. وعندَ بعضِهم اسمٌ للمتَخذِ مِنَ العِنَبِ والتمرِ لما رُوِيَ عنهُ ﷺ: «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخلَةِ وَالعِنَبَةِ» وَمنهُم مَنْ جَعَلَهَا اسماً لغيرِ المطبُوخِ، وخامرَهُ وَخَمَرَهُ خالَطَهُ وَلَزِمَهُ:

خمس : أصلُ الْخمسِ في العَدَدِ، قَالَ تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ وقال: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾، وَخَمَسْتُ القَوْمَ أَخْمُسُهُمْ أَخَذْتُ خُمسَ أَمْوَالِهِمْ، وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمُسُهُمْ كنتُ لهُمْ خامِساً.

خمص : قوله تعالى: ﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾ أي مجاعَةٍ تُورِثُ خَمَصَ البَطْنِ أي ضُمُورَهُ، يُقَالُ رَجُلٌ خامِصٌ أي ضَامِرٌ.

خمط : الْخمطُ شجرٌ لا شوْكَ لَهُ، قيلَ هُوَ شجرُ الأَرَاكِ.

خنزير : قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ قيلَ عَنَى الحيوانَ المخصُوصَ، وَقيلَ عَنَى مَنْ أخلاقُهُ وأفعالُهُ مشابهةٌ لأخْلاَقِهَا لا مَنْ خلْقَتُهُ خِلْقَتُهَا والأمْرَانِ مُرَادَانِ بالآية، فقد رُوِيَ أَنَّ قوماً مُسِخُوا خِلْقَةً وكذا أيضاً في الناسِ قومٌ إذا اعْتُبِرَتْ أخلاقُهُمْ وُجِدُوا كَالْقِرَدَةِ والخنازِيرِ وإنْ كانَتْ صُوَرُهُمْ صُوَرَ الناسِ.

خنس : قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أي الشيطان الذي يخنُسُ أي يَنْقَبِضُ إذا ذُكِرَ اللَّهُ تعَالَى، وقوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ أي بالْكَوَاكِبِ التي تخْنُسُ بالنهار وقيلَ الْخنَّسُ هيَ زُحَلٌ وَالْمُشْتَرِي وَالمَرِّيخُ لأنهَا تَخْنُسُ في مَجْرَاهَا أي ترجعُ.

خنق : قولُه تعالى: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ أي التي خُنِقَتْ حتى ماتتْ.

خوار : قوله تعالى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ الخُوَارُ مُخْتَصٌّ بالْبَقَرِ وقد يُسْتَعَارُ للبَعِيرِ.

خوض : الخَوْضُ هو الشُّرُوعُ في الماءِ وَالمُرُورُ فيهِ، وَيُسْتَعَارُ في الأُمُورِ وَأَكثَرُ مَا وَرَدَ في القرآن وَرَدَ فيما يُذَمُّ

الشروعُ فيه نحوُ قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ وقولُهُ: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوٓاْ - ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾.

خوف : الْخَوْفُ تَوَقُّعُ مكروهٍ عنْ أَمَارَةٍ مَظْنُونةٍ أَو مَعْلومَةٍ، كما أنَّ الرَّجَاءَ وَالطمَعَ تَوَقُّعُ مَحْبُوبٍ عنْ أَمَارَةٍ مَظْنُونَةٍ أو مَعْلُومَةٍ، ويُضَادُّ الْخَوْفَ: الأَمنُ وَيُسْتَعْمَلُ ذٰلكَ في الأُمُورِ الدنْيَوِيَةِ وَالأُخرَوِيَةِ. قال تعالى: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ﴾ وقالَ: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ وقالَ تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ وقالَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ﴾، وقولهُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ فقدْ فُسِّرَ ذٰلكَ بِعَرَفتمْ، وَحَقِيقتُهُ وَإِن وَقَعَ لَكُم خَوْفٌ من ذٰلك لِمَعْرِفتِكُمْ. وَالخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لاَ يُرَادُ بِهِ مَا يَخْطُرُ بالبَالِ مِنَ الرُّعْبِ كَاستِشْعَارِ الخَوْفِ مِنَ الأَسَدِ، بَلْ إنما يُرَادُ بِهِ الكَفُّ عَنِ المَعَاصِي واخْتِيَارُ الطَّاعَاتِ، ولذلكَ قيلَ لا يُعَدُّ خائفاً مَنْ لمْ يَكُنْ للذنُوبِ تَارِكاً. والتَّخويفُ مِنَ اللَّهِ تعالى هو الْحَثُّ على التَّحَرُّزِ وعلى ذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ﴾ وَنَهى اللَّهُ تعالى عَنْ مَخَافَةِ الشيطانِ والمبالاةِ بتَخْوِيفِهِ فقالَ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي فلاَ تأْتَمِرُوا لشيطانِ وَائْتَمِرُوا للَّهِ ويقالُ تَخَوَّفْنَاهُمْ أي تَنَقَّصناهُمْ تَنَقُّصاً اقْتَضَاهُ الْخَوْفُ منه. وقولُه تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾ فَخَوْفُهُ منهمْ أَنْ لا يُرَاعُوا الشَّرِيعَةَ ولا يحفَظُوا نِظَامَ الدِّينِ، لا أن يَرِثُوا مَالَهُ كما ظَنَّهُ بَعْضُ الْجَهَلَةِ فالقَنِيَّاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ أَخَسُّ عندَ الأنبياءِ عليهم السلام مِنْ أَنْ يُشْفِقُوا عليها. والخِيفَةُ الحالَةُ التي عليها الإنسانُ منَ الْخَوْفِ، قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾ وَاسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْخَوْفِ في قوله: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ وقولِه: ﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ أي كخوفِكُمْ

وَتَخصِيصُ لَفْظِ الْخِيفَةِ تنبيهاً أن الْخَوْفَ مِنهمْ حالَةٌ لازِمَةٌ لا تُفَارِقُهُمْ والتَّخَوُّفُ ظُهُورُ الْخَوْفِ مِنَ الإِنسان، قال: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾.

خول: قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾ أي ما أعطَيْنَاكُمْ، والتَّخويلُ في الأصل إعطاءُ الْخَوْلِ، وقيل إعطاءُ ما يَصِيرُ له خَوَلاً، وقيلَ إعطاءُ ما يحتاجُ أَنْ يَتَعَهَّدَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ فلانٌ خالُ مالٍ وخايلُ مالٍ أي حَسَنُ القيامِ به.

خون: الْخِيَانَةُ والنِّفَاقُ واحدٌ إلا أنَّ الْخِيَانَةَ تُقَالُ اعْتِبَاراً بالعهْدِ والأمانَةِ، والنِّفَاقُ يُقَالُ اعتِبَاراً بالدِّينِ، ثم يَتَدَاخَلانِ، فالخِيَانَةُ مخالَفَةُ الحقِّ بنَقْضِ الْعَهْدِ في السِّرِّ. وَنقيضُ الخيانَةِ: الأمانَةُ، يُقَالُ خُنْتُ فلاناً وَخُنْتُ أَمَانَةَ فلانٍ وعلى ذٰلكَ قولُهُ: ﴿لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ﴾ وقولهُ: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ أي على جماعةٍ خَائِنَةٍ منهم. وقيل على رَجلٍ خَائِنٍ، يُقَالُ رجلٌ خائنٌ وخائنَةٌ نحوُ راوِيةٍ وداهيةٍ وقيلَ خَائِنَةٍ موضوعةٌ موضَع المصدر نحوُ قُمْ قَائِماً وقوله: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ على ما تَقدَّمَ وقال تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ وقولُه: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ والاختِيانُ مُرَاوَدَةُ الخيَانَةِ ولم يقلْ تَخُونُونَ أَنْفُسَكُمْ لأنه لم تكن منهم الخيَانَةُ بل كَان منهم الاختيانُ، فإنَّ الاختِيَانَ تَحَرُّكُ شَهْوَةِ الإنسانِ لتحرِّي الخيَانَةِ وذلكَ هو المشارُ إليه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾.

خوى: أَصْلُ الخَوَاء الخَلا، يُقَالُ خَوَى بطنُهُ مِنَ الطعامِ يخْوِي خَوًى، وأَخْوَى أبلغُ مِنْ خَوَى، كما أنْ أَسْقَى أبلغُ منْ سَقَى.

خير: الْخَيْرُ ما يَرْغَبُ فيه الكلُّ كَالْعَقْلِ مَثَلاً والعَدْلِ والفَضْلِ والشيءِ النافعِ، وضِدُّهُ الشرُّ. قيلَ والخيرُ ضربَانِ: خيرٌ مُطْلَقٌ وهو أنْ يكونَ مرغُوباً فيه بكلِّ حالٍ وعندَ كلِّ أحدٍ كما وَصَفَ عليه السلام بِهِ الجنةَ فقالَ: «لاَ خَيْرَ

بِخَيْرٍ بعدَهُ النارُ، ولا شرَّ بشرٍّ بعدَهُ الجنةُ» وخيرٌ وشرٌّ مُقَيَّدَانِ وهو أنْ يكُونَ خيراً لواحدٍ شَرًّا لآخَرَ كالمال الذي رُبما يكونُ خيْراً لزيدٍ وشرًّا لعَمْرٍو، ولذلك وصفَهُ اللَّهُ تعالى بالأمرَيْنِ فقالَ في موضعٍ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ وقال في موضعٍ آخَرَ: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ وقولُه تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ أي مالاً. وقال بعضُ العلماءِ لا يقالُ للمالِ خيْرٌ حتى يكونَ كَثِيراً وَمِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ كما رُوِيَ أَنَّ عليًّا رضي الله عنه دخلَ على مولًى له فقال: أَلاَ أُوصِي يَا أَمِيرَ المؤمنينَ؟ قال: لا، لأنَّ اللَّهَ تعالى قال: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ وليسَ لكَ مالٌ كثيرٌ وعلى هذا قولُهُ: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ أي المالِ الكثيرِ. وقالَ بعضُ العلماءِ: إنما سُمِّيَ المالُ هاهنا خيراً تنبيهاً على معنًى لطيفٍ وهو أنَّ الذي يَحْسُنُ الوصيةُ به ما كانَ مجموعاً منَ المالِ مِنْ وجهٍ محمودٍ وعلى هذا قولُهُ: ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ﴾ وقولُه: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قيلَ عَنى بِهِ مَالاً مِنْ جِهَتِهِمْ، وقيلَ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عِتْقَهُمْ يَعُودُ عليكُمْ وعليهمْ بنَفْعٍ أي ثوابٍ. والخيرُ والشرُّ يُقالانِ على وجهَينِ، أحدُهُمَا: أن يكونَا اسمينِ كما تقدَّم والثانِي: أنْ يكونَا وَصْفَيْنِ وتقديرهُمَا تقديرُ أفعلَ منه نحوُ هذا خيرٌ مِنْ ذَاكَ وَأَفْضَلُ وقولُهُ: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ وقولُهُ: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فخيرٌ هاهنَا يَصِحُّ أَنْ يكُونَ اسماً وَأنْ يكُونَ بمعْنَى أَفْعَلَ منهُ وقولُهُ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ تَقْدِيرُهُ تقديرُ أفعلَ منهُ. فالخيرُ يقابَلُ بِهِ الشرُّ مرةً والضُّرُّ مرةً نحْوُ قولِه تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ وقولُه: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ قيلَ أصلُهُ خَيِّرَاتٌ فخففَ، فالخيراتُ مِنَ النساءِ الخيِّرَاتُ، يقالُ رجلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرَةٌ وهذا خيرُ الرجالِ وهذه خَيْرَةُ النساءِ، والمرادُ بذلك المختَارَاتُ أي فيهنَّ مختاراتٌ لا رذْلَ فيهنَّ. وَالْخَيْرُ

الفاضِلُ المختَصُّ بالْخَيْرِ، واستخارَ اللَّهَ العبدُ فَخَارَ لَهُ أي طَلَبَ مِنهُ الْخَيْرَ فأولاهُ، وخايَرْتُ فلاناً كذا فخِرْتُهُ، والخِيرَةُ الحالَةُ التي تَحْصُلُ للمستَخِيرِ والمختارِ نحوُ القِعْدَةِ وَالْجِلسَةِ لحالِ القاعِدِ والجالِسِ. والاختيارُ طَلَبُ ما هو خيرٌ وفعلُهُ، وقد يقالُ لما يَرَاهُ الْإِنْسَانُ خيراً وإنْ لَمْ يَكُنْ خيراً، وقولُهُ: ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يصحُّ أنْ يكونَ إشارةً إلى إيجاده تعالى إياهُمْ خيراً، وَأَنْ يكونَ إشارةً إلَى تَقدِيمِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ.

خيط : الخَيْطُ معْرُوفٌ وَجَمْعُه خُيُوطٌ وقد خِطْتُ الثوْبَ أَخِيطُه خِيَاطَةً، وخَيَّطْتُهُ تَخْييطاً. والخِيَاطُ الإبْرَةُ التي يُخَاطُ بهَا، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ - حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ أي بَيَاضُ النهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ.

خيل : الْخَيَالُ أَصْلُهُ الصُّورَةُ المُجَرَّدَةُ كَالصُّورَةِ المُتَصَوَّرَةِ في المنام وفي المرآةِ وفي القلْب بُعَيْدَ غَيْبُوبَة المَرْئِيّ، ثم تُسْتَعْمَلُ في صُورة كلِّ أمْرٍ مُتَصَوَّرٍ وفي كلِّ شَخْصٍ دَقِيقٍ يجْرِي مَجْرَى الْخَيَالِ، والتَّخييلُ تَصْوِيرُ خَيالِ الشيء في النَّفْس والتَّخَيُّلُ تَصَوُّرُ ذلكَ، وَخِلْتُ بمعنَى ظَنَنْتُ يُقَالُ اعْتباراً بتَصَوُّر خَيَالِ المظْنُون. وَالخُيَلاءُ التَّكَبُّرُ عَنْ تَخَيُّلِ فَضِيلَةٍ تَرَاءَتْ للإنْسانِ مِنْ نَفْسِهِ ومنها يُتَأَوَّلُ لَفْظُ الْخَيْلِ لما قيلَ إنه لا يَرْكَبُ أحدٌ فَرَساً إلاّ وجَدَ في نَفْسِهِ نَخْوَةً، وَالْخَيْلُ في الأصْل اسمٌ لِلأَفْرَاسِ والفُرْسَانِ جميعاً وعلى ذٰلكَ قولُهُ تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ ويُسْتَعْمَلُ في كلّ واحدٍ منهمَا مُنْفَرداً نحْوُ ما رُوِيَ: يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي، فهذَا للفُرْسانِ، وقولُهُ عليه السلام: «عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ» يعني الأفراسَ.